كيفية الأخذ بإفراد القراءات وجمع القراءات

قال الإمام السيوطى رحمه الله ، جمع القراءات الذى كان عليه السلف هو أخذ كل خاتمة برواية منفردة ، فلم يجمعو رواية إلى رواية أخرى ، واستمر هذا الجمع حتى أثناء المائة الخامسة الهجرية ، ثم ظهر جمع القراءات فى الختمة الواحدة ، واستقر عليه العمل حتى الآن ، ولم يسمحو بجمع القراءات فى الختمة الواحدة إلا بشرط

١/لمن أفرد القراءات لكل راوى أولا وأتقن روايتها وطرقها ،

٢/وقرأ لكل قارئ بختمة على حدة ،.

٣/والبعض قال بشرط قرأ لكل راو بختمة على حدة

ثم نقول ورد عن العلماء مذهبان فى الجمع وهما

أولا الجمع بالحرف(بالكلمة) بأن يشرع (يبدأ) القارئ بالقراءة ، فإذا مر بكلمة فيها خلف قراءات أعادها بمفردها حتى يستوفى ما فى الكلمة من قراءات ، ثم يقف عليها إن صحت للوقف ، وإن لم تصلح للوقف عليها وصلها بآخر وجه حتى ينتهى إلى ما يصلح (يصح)الوقف عليه، ثم بعد ذلك ينتقل إلى ما بعدها من الآيات ، **وهذا هو مذهب المصريين**، وهو أوثق(كوكوه) فى الإستيفاء (فرلقسنأن) وأخف(مودة)على الأخذ، لكنه يخرج عن رونق(جمال)(كجنتيقكن)القراءة وحسن التلاوة

ثانيا/الجمع بالوقف مذهب إمامنا ابن الجزرى وعمل به وهو الأرجح الآن ، بأن يشرع(يبدأ)القارئ بقراءة من قدمه حتى ينتهى إلى من وقف عليه، ثم يعود إلى القارئ الذى بعده إلى ذلك الوقف . ثم يعود هكذا حتى يفرغ من القراءة ، **وهذا مذهب الشاميين**، وهو أشد استحضار(برهاتى-هاتى)، وأشد استظهار وأطول زمانا، وأجود مكانا(منزلة)، ،

وكان بعض العلماء يجمع الآية على الوجه المذكور فى المذهب الثانى

شروط لجمع القراءات ،

١/ حسن الوقف

٢/ حسن الإبتداء

٣/ حسن الأداء

٤/عدم التركيب/بمعنى إذا قرأ القارئ لاينتقل إلى قارئ آخر حتى يتم ما فى الآية من قراءات أولا

٥/ رعاية(المحافظة على) الترتيب فى القراءة/بمعنى الإبتداء بما بدأ به المؤلفون فى كتبهم،مثلا نبدأ بنافع قبل ابن كثير ونبدأ بقالون قبل ورش ، والبعض كان يراعى(ينظر)فى الجمع التناسب . مثلا يبدأ بأصحاب القصر ثم أصحاب التوسط ثم أصحاب الإشباع ، أو العكس يبدأ بأصحاب الإشباع أولا ثم أصحاب التوسط ثم أصحاب القصر

٦/ ينظر ما فى الأحرف من الخلاف أصولا وفرشا ، فإن أمكن التداخل (التوافق) اكتفى منه بوجه واحد ، وإن لم يمكن التداخل فيعطفه على ما قبله بكلمة أو كلمتين أو أكثر بدون تركيب أوتخليط ، وإن لم يحسن عطفه يرجع إلى موضع الإبتداء مرة ثانية حتى يستوعب (مغمبيل كسمو) الأوجه كلها بدون إهمال ولا تركيب

وأما القدر الذى يقرأ به الطالب حال الأخذ(وقت التعلم) فهو حسب قوة عقل الطالب واستيعابه

فائدة الإجازة من الشيخ ليست شرط فى جواز التصدى (كإيغينن يغ امت ساغت) للإقراء لأنه ليس كل من سمع من لفظ الشيخ يستطيع الأداء على هيئته مثل الشيخ ، فمن علم من نفسه الأهلية (القدرة على التعلم) جاز له التصدى للإقراء،لأن الإجازة مثل شهادة من الشيخ بالأهلية للقراءة